

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[717] الْآيَتَانِ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْفَلِلُونَ مَوَّاتٍ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبَتْكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ إِلَّا شَيْئًا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ (144) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ الْكِتَابِ مَوْجَلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نَفْسًا نَفْسًا مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نَفْسًا مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ (145) سبب النزول إن الآية الأولى من هاتين الآيتين ناطرة أيضاً إلى حادثة أخرى من حوادث معركة "أُحُد" وهي الصيحة التي ارتفعت فجأة في ذروة القتال بين المسلمين والوثنيين أن محمداً قد قتل، ولقد قارنت هذه الصيحة نفس اللحظة التي رمى فيها "عمر بن قنطلة الحارثي" النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بحجر فكسر به ربايته وشجه في وجهه، فسأل الدم، وغطى